الثورة الاربعاء 23 محرم 1432هـ الموافق 29 ديسمبر 2010م العدد (16849)

# اليمن أقوى

نزار علي الخالد

**لكل شعب ثوابت وطنية تغدو بمثابة «خطوط حمراء» وهي بالنسبة له محظورات لا يسمح المساس بها أو النقاش حولها، هذه الخطوط الحمراء لم تأت بها المعتقدات الدينية، وإنما مصالح الشعوب وضرورات الأمن الاجتماعي وهي مسنودة بكل الشرائع السماوية..**

● **اليمن، وفي السنوات الأخيرة تجرأ البعض على الحديث حول ثوابته الوطنية لمصالح شخصية، وشيئاً فشيئاً زادت هذه الوقاحات والهرطقات الفاسدة لتطل علينا رؤوس الفتنة في محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار الذي تنعم به بلادنا، ويدرك اليمنيون أن لا بديل عنهما (الأمن والاستقرار) مهما كانت التضحيات.**

● **إن هؤلاء العقارب السامة التي تحاول إثارة الفتنة، جهلاء بتاريخ نضال هذا الشعب العظيم الذي تسطر كتب التاريخ أن لا فتنة تصيبه دائماً ومهما كانت في مرمى الخطر فإن الله يحميه ويحرسه من جحود وكراهية أعدائه، ولا يقبل في أرضه إلا العباد الطيبين والمخلصين ويلفظ من ترابه كل المتاجرين بدماء اليمنيين.**

● **لذلك صار يتعين على هؤلاء المارقين أن يدركوا أن من يستثير الفتنة باليمن ستحرقه نيرانها قبل غيره، وأن فتنتهم مهما كانت بغيضة لن تنال من أمن هذا الشعب الأبي لأنه قادر بأبنائه على حفظ أمنه وسلامة وحدة نسيجه الوطني، ومهما انكشفت وجهة فتنتهم وتطرفهم ومحاولات العبث والمساس بأمن واستقرار اليمن، بهرطقاتهم وزوبعاتهم، مهما افتعلوا الأزمات لإشعال نار الفتنة، فإن أمن اليمن يحفظه الله وأبناؤه.**

● **لقد كنا نأمل من هذه الوجوه التعيسة أن تستغل فتح أبواب الحرية لنسير معاً نحو آفاق أرحب تنمي في عقولهم معنى التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد كقوة واحدة تحمي هذا الوطن وترفع الجميع إلى مستوى أعلى من الرخاء والأمن والاستقرار، ولكنهم يصرون على الاستغلال السيىء لمناخ الحرية والديمقراطية في محاولة لإدخال الوطن في معترك من الصراعات الدامية.**

● **إن على العقلاء أن يضربوا على يد كل من يحاول إثارة الفتنة مهما تكن الدوافع، وأن يدرك الجميع أن الشعب اليمني لن يتسامح مع أي محاولة لإثارة الأحقاد وسيردها في نحورهم مرتين؛ الأولى: أمام أنفسهم، والثانية: أمام القضاء، وإننا قادرون على حماية وطننا بكل قوة وبلا خوف أو تردد.**

# المشترك يُقصي نفسه

د/عبدالله الفضلي

**من يقصي من؟ لقد دأب المشترك على افتعال الأزمات وتأجيج الصراعات السياسية في البلاد بين الحين والآخر وذلك للهروب من الاستحقاقات الانتخابية ومن ثم عدم المشاركة الإيجابية والاندماج في العملية الانتخابية وممارسة العمل لسياسي والديمقراطي بلياقة بدنية عالية.**

إن للمشترك نزعة سياسية مغايرة للواقع اليمني وهي نزعة متشنجة وغير متزنة أو متوازنة فالمشترك قد طالب المؤتمر الشعبي العام أن تؤجل الانتخابات لمدة عامين لإتاحة الفرصة لإجراء التعديلات الدستورية على قانون الانتخابات وتغيير واستبدال اللجنة العليا للانتخابات التي لم ترق لهم ذات يوم وجعلوا منها عدوتهم الأولى بالإضافة إلى إجراء المزيد من الحوارات الوطنية للوصول إلى قواسم مشتركة وعلى ضوء كل ذلك ونتائجه تجرى الانتخابات البرلمانية في الربع الأول من عام ٢٠١١م بحسب الاتفاق المبرم بين الطرفين ولكن مع مرور وانتهاء العامين المحددين للحوار الوطني وإجراء التعديلات والإصلاحات لم يتحقق شيء مما تم الاتفاق عليه وكأن المشترك هو السباق دائما إلى الهروب من أي تقارب أو اتفاق مع المؤتمر يتم التوصل إليه وسرعان ما يلتف على الاتفاقيات ويبحث عن أزمة جديدة وتأجيج ومطالب جديدة وصراع جديد فيرجع بالحوار الوطني إلى المربع الأول ومن الصفر.

فمرة يتحالف مع الحوثيين الذين خرجوا عن النظام والقانون وحاربوا الدولة وواجهوها وتحدوها وسفكواالدماء وقتلوا الآلاف من أبناء الوطن الواحد من المواطنين والجيش والأمن وشردوا مئات الآلاف من المواطنين العزل ولم ينفذوا شروط الدولة الستة على الرغم من وجود الوساطة القطرية التي ما زالت تراوح حتى الآن بسبب تعنت الحوثيين وعدم رغبتهم في السلام والأمن والاستقرار وكأن المشترك يحثهم على مواصلة القتال وعدم الاستسلام أو رفع الراية البيضاء فيتحالفون معهم في السراء والضراء وحين البأس.

ومرة أخرى يتحالف المشترك مع الحراك الجنوبي التخريبي من القتلة وقطاع الطرق وينغمسون معهم قلبا وقالبا يتبنون مواقفهم المعادية للوحدة المطالبة بالانفصال وتعكير الأمن والاستقرار والتنمية ولم يدينوا أو يشجبوا أو يستنكروا ما يقوم به الحراك المسلح غير السلمي من أعمال إجرامية يرتكبونها كل يوم أمام أعيننا وبصفة خاصة مهاجمة النقاط العسكرية والأمنية للحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق التي يتواجدون فيها وليسوا جنودا مستوردين من جنوب شرق آسيا أو غرب افريقيا بل هم جنود مجندون يمنيون من كل أنحاء الوطن اليمني.

ومرة ثالثة يتحالف المشترك مع قادة الانفصال وغيرهم من العملاء الذين باعوا ضمائرهم للشيطان وارتهنوا للعمالة وهؤلاء الخونة هم ألد أعداء الوحدة فكيف للمشترك أن يكون محايدا أو مصلحا سياسيا أو منقذا للوطن وهو يهوي بالوطن إلى الحضيض وهو يتحالف مع القتلة والمخربين والخونة وقطاع الطرق وفي نفس الوقت يدعي لنفسه الحرص على مصالح الشعب إنه تحالف مشبوه وخيانة وطنية جسيمة يرتكبها المشترك.

إن ٩٠٪ من المواطنين في كل أنحاء الوطن لا يثقون باللقاء المشترك فهم يدركون أهداف ومرامي المشترك الخفية والمعلنة وهي اقتسام السلطة والثروة وكأن ثروة البلاد مشاعة وغنيمة يتقاسمها كل من هب ودب سواء بالحق أو بالباطل.

إننا نستغرب على هؤلاء من قادة المشترك وهم من مشارب شتى يعيشون آخر مراحلهم العمرية ويحبون أن يضيفوا إلى عمرهم الذي قد مضى أكثره ثروة وسلطة ولم يبق أمامهم إلا بضع سنين من أعمارهم وما يزالون يطمعون في المزيد من مكاسب الدنيا ومتاعها وقد وصلوا إلى أرذل العمر وبلغوا عتيا.

فلماذا يقصي المشترك نفسه من العملية الانتخابية أليس ذلك خوفا من عدم حصولهم على المقاعد المريحة بالبرلمان ، فإذا كان المشترك غير واثق من ترشيح الشعب له ولأعضائه وممثليه في البرلمان فلماذا يلجأ إلى الشارع لاستنهاضه وتأجيجه وخلق التذمر والسخط على الحزب الحاكم ما دام الشعب رافضا لسلوك وتصرف اللقاء المشترك.

أيها المشترك فاقض ما أنت قاض.

# تعلموا منهم ..!!

خالد الصعفاني

**قال لي : « يا باباه .. إذا تشتي تصدم ربنا عيساعدك».. قالها لي (سام) ابني ذو الأعوام الثمانية وأنا أقود مسرعا في خط الستين في لحظة تهور جمعت فيها بين مطلب أن اصل بغيتي مع العيال وأم العيال بسرعة ومطلب المهندس بأن السيارة تحتاج نفخ في خط طويل فقررت أن اعتبر مقاطع من ذلك الخط السريع مجالا لذلك ..**

**أعود لما قاله ابني لي «إذا تشتي تصدم ربنا عيساعدك».. وعند تأملي للكلمات وجدت كم كنت طفلا وأنا اسبح عكس المنطق ومقتضى الحال وهو ما جعلني اعترف مرة أخرى بأنه من الخطأ اعتبار الدروس والتوجيهات والاستفادة تأتي من الأب لأولاده أو من الكبير للصغير فرب صغير علم اكبر منه دروسا رائعة وربما لخص طفل دروسا ومحاضرات من التعليمات لغيره من معشر الكبار ..**

**ومع قيادة السيارة وحوادث السير وأرقام المرور يكون من السهل على الصحفي تناول جريمة السرعة التي يرى فيها بعض سائقي السيارات ميزة لا تقود في أفضل النتائج إلا إلى إرباك الجهاز العصبي ومضاعفة ضغط التركيز على وظائف العينين والمخ ويقول محاضري القيادة دوماً إن الفرق دقائق بين من يختار ركوب عجلة الخطر للوصول إلى بغيته وبين من أراح نفسه وحول قيادة السيارة إلى فن ومتعة ونعمة ..**

**وعادت بي الذاكرة حينها إلى آخر أرقام حوادث السيارات كما قرأته وفق وسيلة إعلامية نقلت عن مصادر مرورية حيث آلاف الحوادث قادت لإزهاق أرواح ما يزيد عن ٢٦ ألف نسمة من مختلف الأعمار خلال العقد الأخير .. المتوسط المرعب ٢٦٠٠ قتيل كل عام .. المتوسط الشهري هو ٢١٧ قتيلاً في الشهر الواحد أي من سبعة إلى ثمانية قتلى كل يوم والسبب مركبة من «الحديد والفيبر» قرر السائق الأهوج أن يجعلها وسيلة لإزهاق أرواح غيره وهم أمانة عنده ..**

**وبعيدا عن منطق السبب والنتيجة أو حقيقة القدر والمكتوب فقد تأملت في حكمة الولد الصغير وهو يعلم أباه درسا لم يتعلمه الأخير من مشوار حياته ودراسته وثقافته لعقود ولم تكن إلا حكمة أن الواحد منا بيده أن يقود نفسه إلى التهلكة أو إنصاف التهلكات .. وشخصيا لم ولن أنسى أن حادثا مروريا لسيارة «هيلوكس» واحدة حيث أصيب ٣١ فردا معظمهم أطفال كلهم قضوا إلا طفلا واحدا..!!**

**أخيرا**

**دروس الحياة كثيرة ومثلما يحاول الواحد فينا أن يقدمها وجبات مستمرة لأبنائه حتى لا يتعلموا من الطريق الصعب فإن من المنطقي أن نتعلم من بعضنا وان نتعلم من أبنائنا وليس فقط تعليمهم، فدرس الطفل عادة بريء وواضح ومباشر وعليه لمسة سحرية من العفوية التي لا تغادر العقل والفكر بسهولة ..**

khalidjet@gmail.com

# الـــــرجـــــل الـــــقـــــدوة

عبدالملك التهامي

**اليمن بسعتها وانتشار سكانها في أكثر من ١٣٥ ألف تجمع سكاني تمثل مدناً وقرى ومحلات وغيرها من المسميات تعتبر من الظواهر النادرة على مستوى العالم وتمثل هذه التركيبة في الواقع قمة التحدي للمجتمع والدولة لتحقيق تنمية وتلبية الحد الأدنى من متطلبات الحياة..**

من خدمات ومصادر عيش وهذا يجعلنا جميعا أمام واقع حساس ويتطلب منا جميعا بذل كل جهد في سبيل تلبية احتياجات المجتمع المتنامي والمتزايد سكانيا يوما عن يوم في ظل محدودية الموارد والتي غالبيتها موارد غير متجددة وقابلة للنضوب وفي ظل انعدام بعض الخدمات الأساسية في كثير من المناطق وبالأخص في الريف كل هذا يجعل الدولة والمجتمع في وضع يتطلب التفكير والعمل الجاد لحل الإشكالات والمواجهات القائمة والمتجددة وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن هناك الكثير من الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات الدولية والمحلية تقدم الدعم والنصح للتخفيف من حدة هذه الإشكاليات غير أن الواقع والاحتياج القائم والمتطلبات المستجدة الناجمة عن زيادة الطلب يزيد من صعوبة الوصول إلى مرحلة التوازن بين الموارد والاحتياجات وهذا يتطلب منا العمل الجاد والمخلص في كل الجبهات فالدولة برغم ما تبذله من جهود لازال عليها الدور الريادي لمواجهة هذه الإشكالات كما أن المواطن عليه الدور الأكبر المكمل لدور الدولة ودور الداعمين الدوليين.

وفي وضع مثل هذا أؤكد أننا نعيش في عالم واحد وفي سفينة واحدة وفي ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الجميع إدراك هذه الحقيقة وبذل كل الجهود التي تحقق الاستقرار لهذا البلد والذي ينعكس إيجابا على دول المنطقة وعلى دول العالم ومما لا شك فيه أن المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن لها دور فاعل غير أن بعضها وبإمكانيات ليست بالكثيرة استطاعت أن تؤثر إيجابيا من خلال تلمس قضايا المجتمع وأولويات الاحتياج نذكر على سبيل المثال وهذا ليس مجاملة ولكن من خلال الاطلاع على بعض الأدوار التي تقوم بها هذه المنظمات من خلال مشاريعها في اليمن ومن خلال اختيار قيادات جيدة مخلصة تؤثر في نفوس أبناء هذا المجتمع منها الوكالة الأمريكية للتنمية (منظمة البايتفاندر) هذه المنظمة تساعد اليمن منذ فترة طويلة غير أن أحد مشاريعها والتي تسنى لي المشاركة والاطلاع على بعض أنشطة هذا المشروع والمسمى بمشروع الخدمات الأساسية للصحة) BHS (بقيادة الدكتور حموده حنفي أمريكي الجنسية من أصل تونسي حيث بدأ هذا المشروع منذ عام ٢٠٠٤م تحت مسمى (كاتلست) يهتم بقضايا الصحة والخدمات الصحية والتوعوية والمساهمة الفاعلة فيما يحقق الخير لهذا المجتمع وتجدد هذا المشروع باسم خدمات الصحة الأساسية عام ٢٠٠٨م انطلق المشروع من خلال التعرف على أكثر المناطق حرمانا من الخدمات الصحية وهي كثيرة وبدءا بمحافظات نائية بعضها لم تدخل فيها أي منظمة وهذه المحافظات هي: (مارب ، شبوة ، صعدة ، الجوف، عمران) ركز المشروع على الآتي من خلال التعاون الكامل مع وزارة الصحة وبالأخص قطاع السكان ، وكذا مع بعض الجهات والمنظمات المدنية تركز دور المشروع على:

– تأهيل الكوادر الصحية (أطباء ، قابلات ، ممرضات).
– توفير بعض الأماكن لتمكينها من تقديم الخدمات الصحية.
– ترميم بعض الأماكن لتمكينها من تقديم الخدمات للمجتمع.
– توفير سيارات لتقديم الخدمات الصحية وهي عبارة عن عيادة متنقلة لتقديم الخدمات الصحية الضرورية في المناطق التي لا تتوفر فيها الخدمات الصحية الضرورية وتحمل نفقات التشغيل وتلبية كل الضروريات.
– القيام بأعمال التوعية في مجالات الصحة بشكل عام والصحة الانجابية بشكل خاص.
– تبني تطبيق أفضل الممارسات الصحية في المناطق من خلال التوعية والتدريب وتوفير متطلبات العمل.
– طباعة الوثائق المطلوبة للتوعية حول قضايا السكان والصحة والأمومة الآمنة وتنظيم الأسرة والرضاعة الطبيعية وكثير من المجالات التي تفيد المجتمع.
– هناك الكثير والكثير من الأنشطة والفعاليات المنفذة والتي يصعب حصرها ولم يتحقق ذلك إلا من خلال إدارة واعية محبة لهذا البلد على رأسها الدكتور حمودة حنفي.

هذا الشخص الذي امتاز بالإخلاص والتفاني في أداء دوره وخدمة المجتمع منذ البداية وحتى نهاية المشروع عمل هذا الشخص على الآتي:

– التعرف على الإشكالات وعلى المناطق الأكثر حاجة للعون.
– وضع الخطط المناسبة لتوفير الخدمات في أحسن حال وفي حدود الإمكانات المتاحة وحسب الأولوية.
– اختيار العناصر الوطنية الكفؤة لمساعدته على تنفيذ أهم الأنشطة المحددة من قبل المواطنين أنفسهم وفي المناطق المختلفة.
– القيام بأعمال التنسيق وربط قنوات تعاون مع وزارة الصحة والسكان (قطاع السكان) والجهات والمنظمات ذات العلاقة مركزيا وعلى مستوى المحافظات المستهدفة.
– التنسيق مع مدراء مكاتب الصحة لتحديد المناطق والأنشطة على ضوء تحديد الاحتياجات المسبقة.
– التعامل الراقي والمرن مع موظفيه ومع كل من له دور في تحقيق المطلوب وإيصال الخدمة.
– تلبية كل المتطلبات الضرورية لتحقيق الأهداف من خلال نظام متابعة ورقابة وإعطاء ثقة في التنفيذ في إطار نظام واضح ومرن.
– من عوامل النجاح الأساسية لدور مدير المشروع حبه لهذا البلد ولهذا العمل والصلاحيات التي منحته منظمته والذي بكل هذا تحققت عشرات الأنشطة وتدريب المئات من الكوادر وترميم العشرات من المراكز والوحدات الصحية في المناطق النائية وكذا طباعة آلاف الكتيبات وتقديم مئات الدورات واللقاءات وعدد من المنتديات والمؤتمرات وتنفيذ العديد من الأبحاث والدراسات وكل ذلك بخبرات يمنية ساعدت على بناء القدرات وزيادة الخبرات لكوادر المشروع والمستشارين والخبراء.
– ساعد مكتب الصحة بالأمانة على تنفيذ العديد من الأنشطة، أيضا إن هذا الرجل بحسن تصرفه وإخلاصه وكذا هذه المنظمة أصبحوا قدوة لمدراء المشاريع وللمنظمات المختصة المحبة لدورها وللإنسانية والتي نأمل منها دراسة هذه التجربة الرائدة وعدم التقيد بالروتين المعيق لتنفيذ أنشطتها ومشاريعها ودعمها لهذا المجتمع.

لا شك أن الكثير من المنظمات تقدم الخير الكبير لأبناء هذا المجتمع ولم يتسن لي الاطلاع على أنشطتها كلها ومع ذلك أدعو الجميع أن يكون له دور مميز يسجل له التاريخ هذا الدور ولا بد أن يحظى بتقدير الشعب اليمني أفرادا وقيادات وحكومة كما سيحظى وتحظى المنظمة التي يعمل بها بكل تقدير.

وأخيرا لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور حموده حنفي مدير مشروع الخدمات الأساسية للصحة ولمنظمة (البايتفاندر) ووكالة التنمية الأمريكية على هذه المساهمة القيمة والأمل أن يستمر مثل هذا المشروع في نفس المناطق مع العمل على التوسع في مناطق ذات احتياج كبير إضافة إلى أنشطتهم الأخرى مع تمنياتي لمدير المشروع ولمن ساهم معه أمثال الدكتور يحيى البابلي مساعد المدير هذا الشخص الوطني الناجح في كل مساهماته في المشروع وفي جمعية رعاية الأسرة في وزارة الصحة وفي كل مكان ساهم في العمل فيه ولا أنسى الدور المكمل للدكتورة كاثرين حنفي أمريكية الجنسية المساندة للمشروع والعاملين فيه والمحبة والمخلصة لهذا البلد.

# الإفلاس بعينه

خالد مطهر جبرة

**ثمة من راهن على إخفاقات تترى وتتوالى على شعبنا وثمة من غذى جهات لخلق هكذا أرضية مواتية لتصبح مرتعاً خصباً ينالون من خلالها مآربهم ومصالحهم الضيقة دون الاكتراث لما سيترتب على ذلك من نتائج وخيمة هم أول من يصطلون بنارها لو حدثت «لا سمح الله» فقائل يقول «خليجي عشرين قنبلة موقوتة»..**

**وآخر يقول: «بريطانيا تعد العدة للعودة» وثالثاً يقول منتشياً زد خذوا لكم سنة في السلطة وبعد سنأخذها بس سنكون أكبر منكم سنقول لكم حينها أخ كريم وابن أخ كريم» ... على شاكلة هكذا تنبوءات تنم على نفوس مريضة لا يهدأ لها إلا متى ما أملت جوفها حقداً وحنقاً ومكراً تنبوءات أنوفهم خسروا ذلك الرهان كما خسروا والكثير بالمقابل من أبناء الشعب حين تكفل الزمن بتعريه وكشف زيفهم وأباطيلهم واتضحت الصورة جلياً عند أبناء الشعب وعند البعيد قبل القريب نجح خليجي عشرين نجاحاً منقطع النظير وقنابلهم وأحزمتهم النافسة التي أعدوها أعطبت وأجهز عليها.**

**ففي حين كنا نمني النفس ونتطلع من اللقاء المشترك تغليب مصلحة الوطن فوق مصالحه الإنسانية والحزبية الضيقة ويدرك ما تمر به البلاد من مؤامرات ويفوت الفرصة على كل متآمر ويعمل جنباً إلى جنب مع السلطة على إجهاض تلك المؤامرات قبل مخاضها، نجد أنه تنصل وتخلى عن واجباته الوطنية التي تحتمها عليه الديانات والشرائع السماوية تجاه وطنه ووحدته.**

**وتحول من أحزاب لها أثرها السياسي إلى مجرد ظاهرة صوتية ينتظر إلى أن تحاك ضدنا وبلدنا المؤامرات من الشمال والجنوب والشرق والغرب ليرفع سقف مطالبه والتي لا تصب إلا في مصلحته الحزبية الضيقة وذلك لا يتم إلا عن إفلاس سياسي قطعاً، فإذا كان عاجزا في أن يتعاطى مع قضايانا الوطنية والمصيرية بالشكل السليم فهو عجز من أن يدافع عن حقوق مواطن ناهيك عن إخفاقه في التعاطي مع القضايا الوطنية تجعله غير مخول أو مؤهل أن ينوب عن أحد ولو كان لدى اللقاء المشترك برنامج وطني يقبله الشعب لشكل له أرضية صلبة يستند إليها ويستمد منها قراراته دون اللجوء إلى افتعال الأزمات وخلق احتقانات واستغلال رخيص للمؤامرات التي تحاك ضد يمننا الحبيب وتوفير الغطاء السياسي للأقزام لتمرير مشاريعهم التآمرية والإسهام في شرعنة التفريط بثوابتنا الوطنية، أو اللجوء أيضا إلى دغدغة عواطف السذج والفقراء عند رفع دعم المشتقات النفطية أو ارتفاع أسعار الحبوب عالمياً ودفعهم إلى الشارع وعزف اسطونة الفساد التي مل الشعب سماعها والتي أصبحت الشماعة التي يعلقو عليها أحلامهم وآمالهم للصعود إلى سدة الحكم ولا ننكر وجوده لكنهم كمعارضة لم يقوموا بدورهم في كشفه والحد منه فضلاً عن أن كل من تولى لا يستطيع اجتثاث الفساد كلياً وملفاتهم إبان مشاركتهم في السلطة مترعة بالفساد وخير شاهد.**

**لذلك متى ما قدم اللقاء المشترك برنامجاً قوياً سليماً يقبله الشعب سيكون له أرضية صلبة وقاعدة شعبية قوية يفرض من خلالها قراراته لكن أن يلجأ إلى ما ذكرناه آنفا ويسخر إعلامه لخدمة البديل الأسوأ فذلك لا يمثل سوى ابتزاز سياسي وخيانة للوطن ولعب بالنار واهمين أن جثث الأبرياء ستقربهم إلى كرسي السلطة زلفا وهذا هو الإفلاس بعينه وما خبر «طماح» ببعيد.**

# إن الجميلة نائمة

حسين البكري

**وتوقف باصنا السياحي الرائع الفخامة أمام متحف الفن لكبار المبدعين الايطاليين ..**

**دخلنا بهدوء وكانت لغة الهمس هي السائدة حول منحوتة رائعة الاتقان لفتاة مسترخية أبدعت صنعها يد فنان عظيم ومصدرها الرخام الأبيض النقي، وأنا شخصيا كنت أحدق في جسمها أكاد أصدق ظني بأنها نائمة ومما شد انتباهي وانبهاري أننا سمعنا واحداً من فريقنا يبتسم هامسا: رجاء .. لطفا المزيد من الهدوء إن الجميلة نائمة.**

**ولم يكن بمقدورنا إلا أن نبتسم بسرور زائد لقد كان يمزح معنا .. فهي مجرد فتاة من جماد إلا أنه الاتقان الزائد عن الحد في نحتها وصنعها.**

**نعم ، في تلك الرحلة كنت واحدا من السياح كبار السن خبراء بعلوم الفنون.. لقد كنت أعلم أن من صميم ثقافة الشعوب المتحضرة أنها تحترم أعمال أبنائها المبدعين حتى أنها تفاخر وتتباهى بهم بين شعوب الأرض .. أما في معظم بلدان العالم الثالث فغالباً ما يموت المبدع جوعا وألما وهما وتشردا ومهما كان عبقريا ومتميزا سيجد بلاده تسرقه وتضطهده وتتعمد إذلاله.. ألا يوجد فرق؟**

H__elbakri@hotmail.com